

الإعجاز في ديار ثمود [9/5] | د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

طيب اقسام بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ودعا بدعوته اليوم كالعادة يعني امتعنا اخي الكريم الدكتور راغب سرجاني بهذه المحاضرة الممتعة -

[00:00:15](#)

واسأل الله رب العرش العظيم ان يزيده علما وفقها وفهما ليستمر في رسالتي العظيمة خدمة التاريخ الاسلامي واذا كان لي من الملاحظة فانا اقول اولاً ان ابشره اني كتبت كتاباً بعنوان الإعجاز الانبائي والتاريخي. في القرآن الكريم - [00:00:35](#) ان شاء الله سيصدر في خلال شهرين من الان انا راجعت البروفة الاخيرة لهما في مجلدين لكل مجلد حوالي خمسمائة ستمائة صفحة وان شاء الله يغطي بعض هذه الجوانب التي اعتبرها فتحاً جديداً في التعامل مع قضية الإعجاز في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:59](#)

واشكره مرة اخرى على الضوابط التي وضعها. لان موضوع الإعجاز الذين يدخلون فيه بغير ضوابط يضررون من حيث يريدون ان ينفعوا النقطة الثالثة بودي ان اؤكد على ان التوراة ضاعت - [00:01:18](#) لا يوجد شيء الان اسمه التوراة والانجيل ضاع. لا يوجد شيء اسمه الانجيل وانا دائماً اقول لاخواني واحبابي من امثالكم ان الله الذي انزل صحف ابراهيم وانزل التوراة وانزل الزبور وانزل الانجيل - [00:01:38](#) لو انزل القرآن الكريم لم ينزل كتاباً اسمه العهد القديم ولم ينزل كتاباً اسمه العهد الجديد هذه صناعة بشرية لا علاقة لها بوحى السماء. وان تحدثت عن وحي السماء رابعاً ان المقارنة الحقيقية يعني انا اشكر الاخ الكريم يعني الاشارة بان العهد القديم لا يعرف هود عليه السلام - [00:01:54](#)

ولا قوم عاد لا يعرف صالح عليه السلام ولا قوم ثمود ينتقلون من نوح الى ابراهيم بطريقة مباشرة ونفارق الزمني بين نوح ابراهيم اكثر حوالي عشرين الف سنة فالحقيقة من معجزات القرآن الكريم ان يتحدث عن هذين النبيين الكريمين وقومهما بهذه الافاضة - [00:02:17](#)

آ ملاحظة اخرى في قول ربنا تبارك وتعالى وثمرود الذين جابوا الصخر بالواد يعني اه انا زرت المنطقة طبعاً كما زرتها حضرتك ايضا. يعني كتل الصخر التي اتي بها في الوادي كتل ضخمة - [00:02:38](#)

يعني لا يمكن العقل البشري ان يتخيل كيف اوتي بهذه الكتل التي نحت فيها طابقين او ثلاث طوابق بكفاءة باهرة وجابوا ليس بمعنى اتوا بمعنى فرغوا. الذين نحتوا وثمرود الذين جابوا الصخر بالواد. وهذه كانت قصور كما تفضلتم - [00:02:53](#) وهي قصور غير مبنية النقطة الهامة ان هذا الوادي الحقيقية يعني هم ثمود آ بقية الذين نجوا مع من قوم عادل نجوا مع سيدنا هود عليه السلام فلجأ بهم سيدنا هود الى مكة المكرمة ثم يعني وفقهم الله للوصول لهذه المنطقة - [00:03:13](#)

منطقة وادي الحجر او وادي القرى القرى او مداين صالح. منطقة مبهرة حقيقة فهي منطقة آ وادي متعرج تعرج شديد. بين صخور آ يعني لا هي هشة بالكامل ولا هي صلبة بالكامل - [00:03:34](#)

متكون اسمه تكون جبل الساق عبارة عن الف متر من الحجر الرملي المتماسك. فكان النحت فيه سهل والتعمير فيه سهل وفي نفس الوقت هو يمثل اهم خزان مائي في ارض شبه الجزيرة العربية - [00:03:54](#)

على حدود المنطقة من الغرب صخور بازلتية طفوحة يسموها الحرات وعوامل التعرية للحارات تكون تربة خصبة للغاية فربي نقلهم

الى منطقة يعني عاشوا فيها عيشة منعمة جدا. وفره في الماء يعني خصوبة في التربة - [00:04:12](#)

والمنطقة محمية حماية طبيعية للتفاف الوادي. فكان الحقيقة الوادي متعرج تعرج شبيب فهو محمي حماية طبيعية نحتوا فيه

بسهولة لا نسخور هشة ليست يعني قاسية وفي نفس الوقت ليست هشة بحيث انها تنهار عليهم - [00:04:32](#)

فالحقيقة كما تفضلتم ويا اية منات الله سبحانه وتعالى الوصف القرآني لهذه المنطقة ولهذه القصة وان كان كما تفضل اخي الكريم اه

يعني كتب قصص الانبياء عموما مليئة بالاسرائيليات التي يجب ان نأخذ الحيطة الشديدة منها - [00:04:51](#)

بارك الله فيكم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه طيب في الواقع كما نهت على ذلك في

بداية المحاضرة الذين سجلوا اسماعهم لدي هنا في القائمة ثمانية - [00:05:10](#)

بقي بعض اخوان لهم رغبة استاذ الكريم نعم ما اسمكم هنا اه طيب اه هناك خبر يتعلق بمسألة تنظيم يرجى من الحضور الكرام

ارجاع ورقة التوصيات اعضاء اللجنة التنظيمية قبل نهاية الجلسة - [00:05:32](#)

اذا الورقة التوصيات يجب ارجاعها لأعضاء اللجنة التنظيمية قبل نهاية الجلسة طيب اه انا الان امامي القائمة والاسماء طبعا لا اعرفها

وسافسح المجال طيب هنا الآن اصبح عدد المتدخلين هنا مسجلين نحو احدى عشر اسما. نعطي الفرصة لهؤلاء. واذا سمح الوقت

نزيد - [00:06:03](#)

القائمة الثانية ان شاء الله طيب السيد عبدالاله بن مصباح بسم الله الرحمن الرحيم نشكر المحاضر الكريم على هذه الافادات القيمة

التي جاءت في محاضرة حول الاعجاز التاريخي للقرآن الكريم وخصوصا في تصنيف مساكن القوم اقوام البائدة الى - [00:06:32](#)

بيوت خصت في الجبال وقصور في المنخفضات او السهول وكيف ان حقيقته فقط كثيرا في هذا في شرح هذا المعطى الا انا نجد

في كتاب الله ان القرآن لما تكلم عن الجبال - [00:07:03](#)

قال سبحانه وتعالى والجبال ارساها متاعا لكم ولما طلب بنو اسرائيل من من الاكل والشراب ومنتهى الحياة امرهم الله سبحانه

وتعالى بالهبوط فقال اهبطهم مصرا فان لكم ما سألتهم فهل وراء هذا يعني اشارات من غير تحتاج الى دراسات من غير دراسات

بشرية حيث - [00:07:24](#)

ان اذا رجعنا الى الجبال نجدها انه محطات اه او مراكز انتاج المواد المخصصة للارض والسهول هي مراكز استقطاب هذه المواد

وبالتالي على المستوى الجغرافي او البيئي نجد دائما بل كانت محطات مهجورة او اماكن مهجورة على تاريخ البشرية بينما السهول

هي المأهولة وهي مراكز - [00:07:52](#)

اه استقطاب الحضارات والقصور والى ما الى ذلك. فسؤالي استاذي الكريم هل اه لا هل لا تقوم بدراسات موازية هي بحكم تخصصي

في البيئات الجيولوجية واعادة تقويم البيئات الجيولوجية القديمة هلا تقومون بدراسات موازية على المستوى البيئي لتتيمم -

[00:08:13](#)

البشرية كما تفضلتم وشكرا شكرا يا رسول الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وطبعا هذا يعني جزاك الله خير

هو نوع من الفتح ايضا والقرآن الكريم لا تنتهي عجائبه او لا تنقطع عجائبه. وهذا يعني باب آآ نحتاج ايضا ان نلج في سلاسل الجبال

المتصلة - [00:08:33](#)

اللي هي كلها جبال اه من الصعب جدا ان يسكن فيها الانسان وتجد ان معظم الا اذا كان فوق الجبال سهول يعني احيانا بتبقى فوق

الجبال مساحات واسعة جدا جدا تستطيع الامم ان تعيش اه - [00:08:55](#)

اه عليها. زي ما نشوف مسلا صنعاء اللي زار صنعاء. صنعاء مدينة عالية جدا فوق قمة مجموعة من الجبال مرتفعة للغاية كذلك اه في

جبال التبت هناك مساحات واسعة اه منبسطة كالسهول فوق الجبال. فهذا التنسيق الذي جاء في قصة - [00:09:09](#)

السمود بشرح انه لكي يعيش البشر في هذه المنطقة لابد لهم من سهول الى جوار الجبال في هذه المنطقة وانه اذا كانت الجبال وعرة

دون السهول تستقيم هناك الحياة. هذه اشارة آآ جميلة ولطيفة. وندعو علماء الاجتماع - [00:09:29](#)

اللي هم بيقدروا يدرسوا طبائع الشعوب وكيف تقام المدن والقرى والحياة العمرانية. اما القضية الجيولوجية بقى فنحليها للدكتور

النجار جزاه الله كل خير. آآ يعني آآ وانا الحقيقة في في - 00:09:47

في الايات عندما جمعت الايات الى جوار بعضها البعض وبدأت في التدبر حتى نخرج بصورة متكاملة عن القصة وقفت امام عشرات بل مئات الاسئلة غير المجابة التي تحتاج الى متخصصين في مجالات اخرى. عشان كده قلت ان هذا المجال مجال الاعجاز التاريخي هو ليس آآ يعني - 00:10:04

آآ حكرا فقط على علماء التاريخ. انما هو يحتاج الى تضامن من علماء الجيولوجيا والتاريخ والجغرافيا والفلك والطب والفيزياء والكيمياء في كل انا كل هذه الفروع التي ذكرتها لك هي محطات اسئلة في قصة ثمود حقيقة عندما وقفت فيها حتى كلمة جابوا الصخرة - 00:10:24

بالواد ما انا كنت اتمنى ان شاء الله بعد المحاضرة ان اجلس مع الدكتور زغلول آآ لتحليل هذه الاية لان ربنا سبحانه وتعالى لو كان يقصد النحت فقط لقال لا زكر النحت في الصورة او في الاية انهم ينحتوا الجبل او نحتوا الصخرة بالواد لكنه قال جابوا الصخرة بالواد - 00:10:44

والجوب هو ليس فقط النحت هو ذكر في بعض كتب العرب على انه النحت. لكن الحقيقة في بعض الكتب ذكرت انه القطع. القطع وذكر اه احد القواميس اعتقد انه لسان العرب اه ذكر ان المشوب هو الاداة - 00:11:09

حديدية التي تقطع في الصخر وبالتالي فتصبح في تخيلي هذا لم يثبت بعد هذا يحتاج الى دراسة والى بحث وانا ان شاء الله ساذهب يعني الى المنطقة لابحث عن هذا الذي اقوله ان تصبح - 00:11:29

جابوا الصخرة ينقطعوا الصخر ليس نحت الصخر نحتة قالها في ايات اخرى قطعوا الصخر قطعوه قطعة وبنوا بهذه القطع او استخدموا هذه القطع في اشياء سواء في البناء زي القصور مسلا بنوا القصور بين هذه الصخور المقطوعة - 00:11:45 او استخدموها عمل منابض او عمل انية او عمل شية يستخدمونه في حياتهم ما هو انا زكرت في في السوق زكرت يعني القصور الموجودة في الوادي ليست مبنية بناء. منحوتة نحتا. ما ذكرته في - 00:12:05

محضرة حضرتك ان هذه القصور المنحوتة. ايوة. هي ليست القصور المقصودة. فليكن الوادي منحوت. لم يبنوا اذا او لم يوجد اثر بنائي لقوم ثمود كل اثار ثمود منحوتة في الصخر. صحيح. بطبيعة الصخر في المنطقة. تمام. انه صخر سهل النحت والتشكيل وفي نفس الوقت متماسك بحيث انه - 00:12:24

يكون جدار ويكون سقف ويكون غير ذلك. نعم. كل كل البيوت هناك وكل القصور منحوتة حتى قصر البنت هذا منحوت بالكامل ومفرغ بالكامل. الدرج النوافذ الشرفات البوابات كلها منحوتة نحتا. نعم. نعم. فجابوا بمعنى فرغوا بمعنى اه - 00:12:48

كان يقول ايضا قطعوا ما في ذلك شك. لكن كتلة الجبل الذي نحت فيه هذا الصخر اكبر من طاقة البشر حق ان يحركوه. وطاقة في السيول ايضا. يعني كيف اوتي بهذه الكتلة الى بطن الوادي؟ شية فعلا يحتاج الى دراسة. نعم. هو اللي انا عايز اقله في هذه النقطة اللي زكرته - 00:13:08

في المحاضرة واللي انا الحقيقة اميل اليه قضية ان هي كلمة القصر اصلا التي ذكرت في قصة آآ ثمود هذه الكلمات التي الان تسمى بها الاماكن قصر البنت وقصر الصانة هذه تسمية حديثة. يعني هذه ليست التسميات الاصلية للمكان. هي اطلقت على المكان -

00:13:28

عندما رأى الناس ان هذا البناء منعزل عن الجبال المبنية. لكن هذا البناء منحوت زي ما حضرتك قلت. هذا البناء منحوت وربنا سبحانه وتعالى لم يذكر النحت مع القصور. انما قال وتتخذون من سبلها قصورا وتنتحون الجبال بيوتا. فرط - 00:13:48

ما بين طريقة بناء القصور وطريقة بناء البيوت. فانا اقول ان القصور اختفت هي غير موجودة. يعني القصور المعنية في القرآن زي ما ذكرت في في الايات القصور هذه اختفت غير موجودة. القصور كما جاء في قول ربنا عز وجل فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواهم -

00:14:08

سواها كلمة دمددم في اللغة يعني الصق بالارض وسواها جاءت في القرآن الكريم بالثلاث معاني اللي هو المساواة بين شية وشية او

سواها يعني احسن صنعها زي رفع سمكها او خلق فسوى وسواه يعني جعلها مستوية للارض. زي قول الله سبحانه وتعالى في القرآن

الكريم آآ يومئذ يود الذين كفروا - [00:14:28](#)

وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض - [00:14:53](#)